

اتفاق تركي أمريكي على تعليق نبع السلام.. ومهلة لانسحاب الوحدات الكردية

الخميس 17 أكتوبر 2019 06:32 م

أعلن نائب الرئيس الأمريكي "مايك بينس"، الخميس، أنه اتفق مع الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" على وقف العملية العسكرية التركية "نبع السلام" شمالي سوريا 5 أيام؛ من أجل السماح للمسلحين الأكراد بالانسحاب من المنطقة الآمنة التي تعتزم تركيا إنشائها بالمنطقة.

وأوضح "بنس"، في مؤتمر صحفي مشترك مع "أردوغان" بالعاصمة التركية أنقرة، أن "تركيا ستوقف العملية العسكرية للسماح بانسحاب وحدات حماية الشعب (الكردية) خلال 120 ساعة".

ونص الاتفاق على وقف لإطلاق النار في شمال سوريا، وتجميد تركيا لعملية "نبع السلام" وانسحاب الوحدات الكردية خارج المنطقة الآمنة، على أن تتوقف العملية العسكرية بشكل كامل عندما تستكمل الوحدات الكردية انسحابها بعمق 20 ميلاً بعيداً عن الحدود التركية، وفقاً لما نقلته وكالة الأناضول.

وشارك في الاجتماع من الجانب التركي، نائب الرئيس "فؤاد أوقطاي"، ووزراء الخارجية "مولود جاويش أوغلو"، والخزانة والمالية "براءت ألبيرق"، والدفاع "خلوصي أكار"، ورئيس هيئة الأركان العامة "يشار غولر"، ومن الجانب الأمريكي: وزير الخارجية "مايك بومبيو"، ومستشار الأمن القومي "روبرت أوبراين"، والمبعوث الخاص إلى سوريا "جيمس جيفري"، وسفير واشنطن لدى أنقرة "ديفيد ساترفيلد".

وقبل تصريح "بنس"، كتب "ترامب"، عبر حسابه الموثق على تويتر، مبشراً فيها بورود أخبار عظيمة من تركيا، ووجه شكره إلى "أردوغان"، مشيراً إلى أن الاتفاق يمثل إنقاذاً لأرواح الملايين، حسب تعبيره.

Great news out of Turkey. News Conference shortly with @VP and @SecPompeo. Thank you to @RTErdogan. Millions of lives will be saved!

October 17, 2019 (Donald J. Trump (@realDonaldTrump) –

ووصل "بنس" إلى تركيا، الخميس، في مهمة لإقناع أنقرة بوقف هجومها على شمال شرق سوريا، واجتمع على الفور مع "أردوغان"، رغم إعلان الأخير، أمس الأربعاء، أنه لن يلتقي نائب "ترامب" على خلفية تصعيد الرئيس الأمريكي تهديدات بـ "تدمير الاقتصاد التركي" في حال خروج أنقرة عن الحدود المسموح بها في شمالي سوريا.

ويواجه "ترامب" اتهامات، في الداخل الأمريكي، بالتخلي عن المقاتلين الأكراد، الذين كانوا شركاء واشنطن الرئيسيين في معركة القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، حين سحب القوات الأمريكية من على الحدود بينما بدأت تركيا "نبع السلام" في التاسع من تشرين الأول/ أكتوبر.

ودافع "ترامب" عن سحب القوات الأمريكية، الأربعاء، ووصفها بأنها خطوة "عسكرية من الناحية الاستراتيجية"، وبينما عبر عن اعتقاده بأن اجتماع "بنس" و"أردوغان" سيكون ناجحاً، حذر من عقوبات ورسوم جمركية "ستكون مدمرة للاقتصاد التركي" في حال فشله.

وبحسب موفد "الخليج الجديد" بالرئاسة التركية فإن اتفاق "أردوغان" و"بنس" في صالح تركيا تماما، إذ لا يقيد عملياتها العسكرية شمالي سوريا مستقبلا، ويرفع عنها أي لوم دولي في حال استهدافها أي تواجد لوحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، داخل عمق الـ 20 ميلا بعد مهلة الأيام الخمسة، ما يعني إمكانية تحقق أهداف "نبع السلام" المعلنة دون قتال.

وتعتبر أنقرة الوحدات الكردية فرعا لحزب العمال الكردستاني الانفصالي، وتصنفها ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية، وترفض سيطرتها على الشريط الحدودي لسوريا مع تركيا.